

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[294] الآيتان: 3-4 إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ إِذْ ذُنِبَ ذَلِكَ كُفِّرْتُمْ اللَّهُمَّ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ 3 لِإِلَهِهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ 4 التفسير معرفة الله والمعاد: بعد أن أشار القرآن الكريم إلى مسألة الوحي والنبوّة في بداية هذه السورة، انتقل في حديثه إلى أصليين أساسيين في تعليمات وتشريعات جميع الأنبياء، ألا وهما المبدأ والمعاد، وبين هذين الأصلين ضمن عبارات قصيرة في هاتين الآيتين. فيقول أوّلًا: (إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ). وكما أشرنا سابقاً، فإنّ كلمة (يوم) في لغة العرب، وما يعادلها في سائر اللغات، تستعمل